

تفسير السمعي

@ 14 (^) بصيراً وقال الذين لا يرجون لقاءنا لو لا أنزل علينا الملائكة أو نرى ربنا لقد استكبروا في أنفسهم وعتوا عتوا كبيرا) * * * * * مر عليه حميد الطوسي في موكبه ، وداود في أطمار له ، فقال لنفسه : أتطلبين دنيا سبقك بها حميد ؟ . وروى أن رجلا مر على الحسن البصري ، وهو في هيئة حسنة ، وسيادة عظيمة من الدنيا ، فسأل من هذا ؟ ف قيل : هذا صراط الحجاج ، فقال : هذا الذي أخذ الدنيا بحقها . . .

وقوله : (^) وكان ربك بصيرا) أي : بصيرا بأعمالكم . . .

قوله تعالى : (^) وقال الذين لا يرجون لقاءنا) أي : لا يخافون لقاءنا ، قال الفراء : والرجاء بمعنى الخوف لغة تهامية ، ومنه قوله تعالى : (^) مالكم لا ترجون الله وقارا) أي : لا تخافون الله عظمة . قال الشاعر : .

(لا ترتجي حين تلاقى الذائدا % أسبعة لاقت معا أم واحدا) .

أي : لا تخاف . . .

وقوله : (^) لولا أنزل علينا الملائكة أو نرى ربنا) ' معناه : هلا أنزل علينا الملائكة أو نرى ربنا ' . . .

وقوله : (^) لقد استكبروا في أنفسهم) أي : تعظموا في أنفسهم ، واستكبارهم هو أنهم امتنعوا عن الإيمان ، وطلبوا آية لم تطلبها أمة قبلهم . . .

وقوله : (^) وعتوا عتوا كبيرا) . أي : علوا علوا عظيما ، والعتو هو المجاوزة في الظلم إلى أبلغ حده ، وعتوهم هاهنا طلبهم رؤية الله حتى يؤمنوا . . .

وقوله تعالى : (^) يوم يرون الملائكة) ويوم رؤية الملائكة هو يوم القيامة . @ 15 .

(^) يوم يرون الملائكة لا بشرى يومئذ للمجرمين ويقولون حجرا محجورا (22) وقدمنا إلى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا (23) أصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا وأحسن مقيلا)